

¹كَانَ آخَارُ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتَّةَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَمْ يَفْعَلِ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْتِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ،² بَلْ سَارَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمِلَ أَيْضاً تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةٍ لِلْبَعْلِيمِ.³ وَهُوَ أَوْقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هُتُّومَ وَأَحْرَقَ بَيْتَهُ بِالنَّارِ حَسَبَ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.⁴ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَصْرَاءَ.⁵ قَدَفَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَصَرَبُوهُ وَسَبَّوْا مِنْهُ سَبْياً عَظِيماً وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ. وَدَفَعَ أَيْضاً لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَصَرَبَهُ صَرْبَةً عَظِيمَةً.⁶ وَقَتَلَ قَفْحُ بْنُ زَمَلْيَا فِي يَهُودَا مِنْهُ وَعِشْرِينَ أَلْفاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الْجَمِيعَ بَنُو يَاسَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ.⁷ وَقَتَلَ زَكْرِي جَبَّارُ أَفْرَايِمَ مَعْشِياً ابْنُ الْمَلِكِ، وَعَزْرِيْقَامُ رَئِيسَ الْبَيْتِ، وَأَلْقَانَةُ تَابِي الْمَلِكِ.⁸ وَسَبَّوْا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِخْوَتِهِمْ مِئَتِي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا أَيْضاً مِنْهُمْ غَنِيمَةً وَافِرةً وَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ إِلَى السَّامِرَةِ.⁹ وَكَانَ هُتَّاكَ تَبِيُّ لِلرَّبِّ اسْمُهُ عُودِيدُ، فَخَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الْآتِي إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ، هُوَذَا مِنْ أَجْلِ غَضَبِ الرَّبِّ إِلَهِي أَبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِكُمْ وَقَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِغَضَبِ بَلْعِ السَّمَاءِ.¹⁰ وَالْآنَ أَنْتُمْ غَارِمُونَ عَلَى إِخْصَاعِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ عَبِيداً وَإِماءَ لَكُمْ. أَمَّا عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ أَتَامُ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.¹¹ وَالْآنَ اسْمَعُوا لِي وَرُدُّوا السَّبْيَ الَّذِي سَبَيْتُمُوهُ مِنْ إِخْوَانِكُمْ لِأَنَّ خُمُومَ غَضَبِ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ.¹² ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ رُؤُوسِ بَنِي أَفْرَايِمَ، عَزْرِيَا بْنُ يَهُوَحَاتَانَ، وَبَرَحِيَا بْنُ مِشْلِيمُوتَ، وَبَحْرَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ جَدَلَايَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ¹³ وَقَالُوا لَهُمْ، لَا تَدْخُلُوا بِالسَّبْيِ إِلَى هُنَا لِأَنَّ عَلَيْنَا إِنَّمَا لِلرَّبِّ، وَأَنْتُمْ غَارِمُونَ أَنْ تَزِيدُوا عَلَى حَطَابَاتِنَا وَعَلَى إِنْمَتِنَا، لِأَنَّ

لَنَا إِنَّمَا كَثِيراً وَعَلَى إِسْرَائِيلَ خُمُومُ غَضَبِ.¹⁴ فَتَرَكَ الْمُتَجَرِّدُونَ السَّبْيَ وَالنَّهْبَ أَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ.¹⁵ وَقَامَ الرِّجَالُ الْمُعْتَبَرَةُ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَخَذُوا الْمَسْبُوبِينَ وَالْبَسُوا كُلَّ غُرَانِهِمْ مِنَ الْعَنِيمَةِ، وَكَسَوْهُمْ وَحَدَّوهُمْ وَأَطْعَمُوهُمْ وَأَسْفُوهُمْ وَدَهَّنُوهُمْ، وَحَمَلُوا عَلَى حَمِيرٍ جَمِيعَ الْمُغْيِينَ مِنْهُمْ، وَأَتَوْا بِهِمْ إِلَى أَرِيخَا مَدِينَةِ النَّحْلِ إِلَى إِخْوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.¹⁶ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ آخَارُ إِلَى مُلُوكِ أَشُورَ لِيُسَاعِدُوهُ.¹⁷ فَإِنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَتَوْا أَيْضاً وَصَرَبُوا يَهُودَا وَسَبَّوْا سَبْياً.¹⁸ وَافْتَحَمَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ مُدُنَ السَّوَاغِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا وَأَخَذُوا بَيْتَ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَشُوكُو وَفَرَاها وَتَيْمَةَ وَفَرَاها وَجَمْرُو وَفَرَاها وَسَكَنُوا هُنَاكَ.¹⁹ لِأَنَّ الرَّبَّ دَلَّلَ يَهُودَا بِسَبَبِ آخَارَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَجْمَعَ يَهُودَا وَحَانَ الرَّبِّ حَيَاتَهُ.²⁰ فَخَاءَ عَلَيْهِ تَغَلَّتْ فَلَاسَرُ مَلِكُ أَشُورَ وَصَاقَهُ وَلَمْ يُشَدِّدْهُ.²¹ لِأَنَّ آخَارَ أَخَذَ قِسْماً مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهُ لِمَلِكِ أَشُورَ وَلِكِنَّهُ لَمْ يُسَاعِدْهُ.²² وَفِي ضَيْغِهِ زَادَ حَيَاتُهُ لِلرَّبِّ الْمَلِكُ آخَارُ هَذَا²³ وَذَبَحَ لِإِلَهِهِ دِمَشْقَ الَّذِينَ صَارَبُوهُ وَقَالَ، لِأَنَّ إِلَهَهُ مُلُوكِ أَرَامَ يُسَاعِدُهُمْ أَنَا أَدْبَحُ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي. وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا سَبَبَ سُفُوطٍ لَهُ وَلِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَجَمَعَ آخَارُ آيَةً بَيْتِ اللَّهِ وَقَطَعَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ، وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ رَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ.²⁵ وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَمَدِيَةٍ مِنْ يَهُودَا عَمِلَ مُرْتَفَعَاتٍ لِلْإِبْقَادِ لِإِلَهِهِ أُخْرَى وَأَسْحَطَ الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِهِ.²⁶ وَبَقِيَ أُمُورُهُ وَكُلُّ طَرَفِهِ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةُ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.²⁷ ثُمَّ اصْطَلَجَعَ آخَارُ مَعَ آبَائِهِ قَدَقْنُوهُ فِي الْمَدِينَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا بِهِ إِلَى قُبُورِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَمَلَكَ حَرْقِيَا ابْنُهُ عَوَصاً عَنْهُ.